Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلوثة جنون فإن ذلك كان بسبب مااعتبروه تشاؤماً قاتماً في نظرته إلى الإنسان وخاصة في كتابه الرابع من **رحلات جوليڤر**، أي رحلة جوليڤر إلى بلاد «الهوينوهمز» .

* * *

*)رحلات جوليڤر:

رحلات جوليڤر عمل مأساوي، أو هو، على وجه التحديد، عمل أقرب إلى المأساوية من أي عمل أدبي آخر ظهر في القرن الثامن عشر. وتكمن المأساة في اللاعقلانية، كما يراها سويفت، التي تسود حياة الانسان في جميع تصرفاته وسلوكه. فلقد بنى سويفت عقيدته- وهو ابن العصر الأغسطي أو «عصر العقل»، كما سُمِّيَ- على العقل وقيمته الأساسية في السلوك البشري، وثار عندما افتقده في صميم الإنسان. و**رحلات جوليڤر** تعبير عن غضب الكاتب من حماقات الإنسان ورذائله، وعن شعوره الغامر بالقصور المأساوي لدى بني البشر.

ومع ذلك، فإن الكتاب من روائع الأدب الهزلي، ومن الخطأ اعتباره نتاج يأس قاتم. ورغم أن الغضب والاحتقار